

محاضرة بعنوان (وجعلت قرة عيني في الصلاة) للشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا جزى الله القائمين على هذه وخير الجزاء ووفقهم واعانهم وسددهم - [00:00:28](#)

وكتب لهم الاجر والمثوبة وجزاكم الله خيرا اخوتنا الحاضرين حيث اقتطعتم جزءا من وقتكم للحضور حضور هذه الحلقات حلقات الذكر والذي يثاب الانسان عليها ويؤجر فينبغي له ان يحتسب هذا الوقت الذي اقتطعه - [00:00:58](#)

عند الله عز وجل لعل الله عز وجل ان يكتب له فيه خيرا وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين فضلى تتبعون مجالس الذكر - [00:01:32](#)

فاذا وجدوا قوما يذكرون الله حفوهم باجنتهم وتنادوا علموا الى حاجتكم يسألهم ربهم وهو اعلم بهم ماذا يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويحمدونك ويكبرونك الى ان قال في اخر الحديث بعد ان سألهم ماذا يسألون؟ قالوا يسألونك الجنة. وممن يستعيذون؟ يستعيذون من النار - [00:01:54](#)

قال في اخره اشهدكم باني قد غفرت لهم اشهدكم باني قد غفرت له وهذه مثوبة عظيمة يا اخوان. وجزاء جزيل من الرب الكريم سبحانه وبحمده قالوا فيا ربنا ان فيهم فلانا ليس منهم - [00:02:26](#)

انما جاء لحاجة لم يأت بقصد المجلس وانما جاء لحاجة ولكنه لكنه شاركه في مجلسهم اشهدكم باني قد غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جالسون هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من - [00:02:49](#)

احرصوا يا اخوان على عمارة هذه المجالس وارتيادها سواء كانت مجالس لتلاوة كتاب الله عز وجل حيث يجلس الشخص في بعض الاوقات في بيت من بيوت الله يتلو كتاب الله او يتعذب كتاب الله او يعلم كتاب الله - [00:03:12](#)

او كانت مجالس علم ودروس علم فينبغي للانسان ان يحضرها حيث يتعلم منها ما يحتاجه في دينه من معرفة الحلال والحرام والاحكام التي هو بامس الحاجة اليها المقصود ان الانسان ينبغي له ان يحرص على ارتياد هذه - [00:03:39](#)

المجالس وحضورها لعل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له. نسأل الله ان يغفر لنا ولكم ويوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح اما بعد فالموضوع الذي بين ايدينا موضوع جليل القدر - [00:04:04](#)

عظيم المكانة والمنزلة عند الله سبحانه وبحمده الموضوع يدور حول شعيرة كبيرة وفريضة عظيمة هي فريضة الصلاة والتي لها المكانة والمنزلة عند الله عز وجل من تعظيم ربنا لها انها كانت كاحب الاعمال اليه - [00:04:25](#)

وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:04:58](#)

حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة واذا كانت على الوجه الشرعي وفي وقتها المعين هي احب الاعمال الى الله عز وجل - [00:05:17](#)

هي احب من البر وللبر مكانة ومنزلة واحب من الجهاد وجهاد من افضل الاعمال مع ذلك هي افضل من هذه الاعمال الفاضلة فيا ابن
الركين من اركان الاسلام ركنه الثاني - [00:05:37](#)

ولما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ذكر له اركان الشهادتان وثنى بعد ذلك بالصلاة وقال عليه الصلاة والسلام في
حديث ابن عمر المتفق عليه بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله - [00:05:57](#)

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام ولا حديث بهذا كثيرة مشهورة فهذه الصلاة
مكانتها يا اخواني بعد الشهادتين بعد توحيد الله تعالى وعبادة - [00:06:17](#)
حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن الجبل ابن جبل الى اليمن فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية
الى ان يوحد الله - [00:06:37](#)

ما طعمت لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات وفي اليوم والليلة ومن قدر هذه الصلاة الآهي عمود هذا الدين العظيم
فهي بالنسبة للاسلام بمثابة العمود من الخيمة فاذا سقطت العمود هوت الخيمة باكملها - [00:06:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ابن جبل هو حديث جليل ينبغي للانسان ان يتأمله وينظر فيه ويتدبر حيث سأل معاذ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل او اخبرني - [00:07:14](#)
عن عمل يدخله الجنة ويباعدني من النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. اللهم يسره علينا يا ارحم
الراحمين نعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة والرسوم ورمضان وتحج البيت - [00:07:31](#)
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل قوله عز وجل
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا - [00:07:52](#)

ومما رزقناهم ينفقون ثم قال انا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده
الصلاة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم قال الا ادلك على ملائك ذلك كله - [00:08:16](#)
قلت بلى يا رسول الله قال امسك عليك هذا واشار الى لسان نفسه صلوات ربي وسلامه عليه قلت يا رسول الله وهل نحن محاسبون
بما نتكلم به ثقيلتك امك يا معاذ - [00:08:43](#)

وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم اخرجهم الترمذي وقال حسن ابن سعيد والمقصود ان هذه
الصلاة عظيمة. وهي كالعمود بالنسبة للخيمة فاذا سقطت العمود تبعثها الاوتاد والاطناب والخيمة باكملها - [00:09:00](#)

ومن قدر هذه الصلاة ومكانتها ومنزلتها انا اول ما تحاسب عنه يا عبد الله وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يحاسب
عنه العبد صلاته فان قبلت افلح وانجح وان ردت وان ردت خاب وخسر - [00:09:27](#)
وهذا في الاعمال التي بينه وبين الله عز وجل واما الاعمال التي بينه وبين الناس فاول ما يحاسب عنه الناس في الدماء كما ثبت عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يقضى بين الناس ففي الدماء - [00:09:53](#)

ومن عظيم قدرها انها اخر ما يفقد وقد ورد في الاثر اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة والشئ اذا
ذهب اخره لم يبق منه شيء كما قال الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:10:12](#)

ولمكانتها وقدرها وعظم منزلتها عند الله عز وجل فرضت على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذه الامة حينما عرج به صلوات
ربي وسلامه عليه الى السماء جميع شرائع الاسلام نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم ونزل بها جبريل الامين - [00:10:36](#)

واما الصلاة فانها فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم حين عرج به الى السماء وفرضت اول ما فرضت خمسين صلاتا فما زال
صلى الله عليه وسلم يتردد بين موسى وبين ربه - [00:11:02](#)

وموسى يقول له فاني قد جررت الناس فما زال يتردد بين موسى وبين ربه حتى اخوفت الى خمس صلوات فصارت خمسا باجر
خمسين ولله الحمد والمنة ومن عظيم قدرها ومكانتها ما يترتب عليها من الاثار العظيمة يا اخوان - [00:11:20](#)

ومن الاجور التي لا حد لها فان الانسان يمشي في اجورها من حين يتوضأ الى ان يرجع الى بيته واللسان في طريقه الى الصلاة هو

في ضيافة الله عز وجل - 00:11:47

قال صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او رأى والنزل هو الضيافة والقرى يعد للضيف فانت في ضيافة رب العالمين وخير المنزلين واكرم الاكرمين - 00:12:06

من حين خروجك من بيتك الى ان ترجع اليه والمساجد كما يقول عمرو ابن ميمون احد السلف رحمهم الله تعالى بيوت الله المساجد بيوت الله وحق على من زان الله في بيته ان يكرمه - 00:12:29

يقول المساجد بيوت الله وحظ على من زار الله في بيته ان يكرمه لو ان انسانا نزل بك ضيفا اجتهدت في اكرامه واكرمته بكل ما عندك فكيف والكرم من اكرم الاكرمين - 00:12:51

واجود الاجودين رب العالمين سبحانه وبحمده ثم ما يكون لك من الاجر في خطواتك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى المسجد كانت خطواته - 00:13:12

احداها انحط سيئة والثانية ترفع درجة حتى اذا دخل الى المسجد فصلى لم تنزل الملائكة تصلي عليه تقول اللهم صل عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة - 00:13:30

وان قعد بعد الصلاة فهو في الرباط رباط في سبيل الله عز وجل ثم ايضا ما يكون في الوضوء وفي التطهر من الفضل والخير والاجر فان في الوضوء طهارة الظاهر والباطن - 00:13:49

تعارض الظاهري اي نظافته من الاقدار والالوساخ وطهارة الباطن بسلامة القلب من ادران الذنوب واظهارها فان المتوضأ عندما يتوضأ تخرج ذنوبه من اطراف انامله واطراف شعره فاذا هو قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:14:12

فقد برأ من الشرك بالشهادتين وطهر قلبه من الشرك بهما وطهر قلبه ايضا من الذنوب بتوبته واوبته واناوبته الى الله عز وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - 00:14:43

في هذا الوضوء ثم يتقدم الى المسجد ويأتي اليه ويصلي الرواتب والرواتب كما لا يخفاكم عشر ركعات او اثنتا عشرة ركعة وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:08

من صلى لله تعالى ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له ابيتم في الجنة في روايات من ثابر يداوم على ثنتي عشرة ركعة عند الترمذي اربعا قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان - 00:15:30

قبل الفجر ثم يجلس يذكر الله عز وجل ويدعوه وهو في وقت فاضل ومن هنا تتبين اهمية التذكير للصلاة حتى يتهيأ الانسان لها ويستعد ثم يصلي الفريضة وبعد الفريضة يصلي الراتبة - 00:15:54

وعمل هذه الاعمال هذه الرواتب وهذه المقدمات كلها لاجل هذه الشعيرة العظيمة ولهذا يتأكد عليه ان يعظم علينا ان نعظم شعائر الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها لم تقوى القلوب - 00:16:14

وهذه المقدمات كالرواتب انما هي حراسة لهذه الفريضة وتعويض لما قد يحصل فيها من الخذل والنقص وجبر لها ارايتهم من يحافظ على الرواتب؟ هل يترك الفريضة؟ ما يمكن يا اخوان - 00:16:34

وانما يعرض لترك الفريضة ذلك الذي ينقرها نقرا يتأهب لهذا يستعد لها لا يهتم لها هذا الذي يكون مع الصلاة في اكمال وادبار والله المستعان لعظم قدرها ومكانتها كانت من اعظم المكفرات للذنوب - 00:16:57

في صحيحه قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس جمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ومن عظيم قدرها ومكانتها ومنزلتها انها من اعظم اسباب دخول الجنة - 00:17:22

فيها ونفلها قال عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم لذكاة فاعلون - 00:17:41

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوَلئك هم العادون.

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلوات - [00:17:59](#)

يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يعيشون الفردوس هم فيها خالدون ونظير هذه الايات وقريب منها قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوًا اذا مسه الشر جزوعًا واذا مسه الخير منوعًا - [00:18:14](#)

هذي حال الانسان تفسيره في كلام ربه. اذا مسه الشر جزوعًا واذا مسه الخير منوعًا فهو يجزع اذا نابه امر من امور الدنيا ويمنع اذا كان لديه شيء من اعرابي الدنيا - [00:18:34](#)

ثم قال تعالى الا المصلين وسرد اوصافا شبيهة بما تقدم في سورة المؤمنون ثم قال الى المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. ثم قال في اخرها والذين هم على صلاتهم يحافظون - [00:18:53](#)

اولئك في جنات مكرمون وكانت المحافظة على هؤلاء الصلوات من اعظم اسباب دخول جنة الفردوس واذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة. وفوقه عرش الرحمن المحافظة على هؤلاء الصلوات - [00:19:11](#)

واداؤها كما امر الله عز وجل مؤذيا آآ حدودها اركانها وشروطها لا شك يترتب عليها هذا الفضل العظيم وهذا الخير الجزيل من الرب الكريم سبحانه وبحمده بل حتى النوافل اذا حافظ عليها الانسان يا اخوان فانه يؤجر عليها اجر عظيم - [00:19:37](#)

في صحيح عن ربيعة بن كعب الاسلمي وكان يختم النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت به بوضوءه لصلاة الفجر فقال سلمي اطلب ما تريد يعرف عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

ان يسأل حاجته فقال اسألك مرافق مرافقتك في الجنة انظروا الى الهمم يا اخوة شيئا من حطام الدنيا وامورها وشؤون ولو سأل شيئا من الدنيا لاخذه في وقته ثم انقضى وانتهى وكأنه ما اخذ - [00:20:22](#)

لكنه سأل اعظم ما يدخر واعظم ما يطلب واعظم ما يتسابق اليه المتسابقون ويتنافس اليه فيه متنافسون ذلك قال ماذا قال له يا اخوان قال اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:20:44](#)

اعني على نفسك كثرة السجود وقال في حديث ثوبان عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها كل هذه الاجور وهذا يا اخواني فيض من غيظ وقليل من كثير - [00:21:07](#)

حول هذه الشعيرة العظيمة جدير بالانسان يا اخواني ان يحرص عليها وان يؤديها كما امر الله عز وجل ولهذا نلحم في كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل عندما يذكر الصلاة - [00:21:29](#)

اما امرها بها او مثنيًا على اهلها يرفعها بلفظ الاقامة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. اللهم اجعلنا جميعا منهم - [00:21:51](#)

وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم الصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون دائما يذكر ربنا الصلاة بلفظ الاقامة - [00:22:20](#)

ما يقول اعملوا الصلاة ادوا الصلاة فلماذا؟ من يجيب يا اخواني انا اريد اتكلم وحدي بارك الله واقيموا الصلاة لا يقول ربنا ادوها ادوا الصلاة احرصوا على الصلاة ربنا يقول اقيموا - [00:22:39](#)

اقم الصلاة مقيم الصلاة فلماذا يا اخوان ماذا تفهمون من لفظ الاقامة؟ اقامة الشيء ان يقيمه الانسان باخواني او ان يقيمها الانسان تامة قائمة مستقيمة لا خلل فيها ولا عوج ولا نقص بحال من - [00:23:03](#)

يحرص ان يؤديها يا اخواني في الظهر وفي الباطن الظاهر بالمحافظة على افعالها الظاهرة وامر هذه سهل وفي الباطن بحضور قلبه ومجاهدة نفسه في مناجاة ربه سبحانه وبحمده ومن هنا يا اخواني - [00:23:31](#)

تحصل اللذة في العباد اذا اؤديت العبادة على الوجه الشرعي الكامل وفق الله الانسان واعانه وسار على الطريق السليم والسبيل المستقيم فانه يجد لهذه العبادات لذة في قلبه والله ما توازيها - [00:23:56](#)

يقول مسروقة من اجدع رحمه الله لسعيد بن جبير يقول ما بقي في الدنيا شيء يتلذذ به الا ان نعفر وجوهنا بالتراب الدنيا فيها فيها مدد في اكل وشرب منع لكن كلها لذات عابرة يا اخوان عارضة - [00:24:24](#)

وربما مؤذية في بعض الاحيان والله المستعان. وهي بكل حال لذات تخدم الجسد فقط واما لذات القلوب فهي في طاعة ربنا عز وجل ومن اعظمها ولهذا اذا وجد الانسان هذه اللذة في قلبه وجد الراحة والسرور - [00:24:48](#)

وطمأنينة وظهر اثر ذلك يا اخواني عليه ظهر ذلك اثر ذلك على وجهه الصلة بين ظاهر الانسان وبين باطنه وثيقة قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ ناضرة من النضارة - [00:25:11](#)

وهي البهاء والحسن لماذا لانها تنظر الى الرب الكريم سبحانه وبحمده وحق لها ان تنظر وهي تنظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده هكذا اذا سر الانسان يا اخواني وجد اثر ذلك في قلبه لذة وراحة وطمأنينة - [00:25:41](#)

الصلاة يا بني ال ارحنا بها ارحنا بالصلاة وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجد الراحة في الصلاة فالانسان لا يؤدي الصلاة لانه يؤدي واجبا عليه تسقط عنه تبعاته ومسئوليته - [00:26:11](#)

وربما عيادا بالله يحس بانه ارتاح من الصلاة لا وانما يصلي لكي يرتاح بالصلاة لكي يطمئن بالصلاة لكي يجد راحة الصلاة ولذة الصلاة في قلبه وفي نفسه فتزكو بذلك نفسه ويطمئن بذلك قلبه - [00:26:35](#)

ويظهر الاثر ذلك يا اخواني على جوانب انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فواقهم الله شر ذلك اليوم. كملوا الاية يا اخوان ولقاهم نظرة اين تكون النظرة الوجه اين يكون السرور - [00:27:01](#)

لاحظوا العلاقة يا اخوان بين القلب وبين الوجه بين النفس وبين الروح وبين وجه الانسان فاذا سر القلب السماع الرج يقول كعب بن مالك في حديثه الطويل في قصة نزول الايات في شأنه رضي الله عنه وارضاه - [00:27:24](#)

لما نزلت الايات في توبة الله سبحانه وتعالى على الثلاثة لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم قد استبشر وفرح وقال ابشر يا كعب بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - [00:27:50](#)

هو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه فلق قمر وتقول عائشة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير وجهه وقالوا لم تسمع اذا ما قال مجزز الحديث - [00:28:11](#)

المقصود ان هذه العبادات لها لذات يا اخواني في القلوب فاحرصوا عليها في صلاة لذة بصيام لذة للصائم فرحتان اذا افطر افطر فرح واذا لقي ربه فرح للذكر لذة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - [00:28:35](#)

الا بذكر الله وتطمئن القلوب لصلاة ولا سيما صلاة الليل لذة واثر على النفوس وما احوجنا في هذه الازمنة الى ما يريح النفوس يقول صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد عقد الشيطان على قافية رأسه ثلاث عقد وضرب عليها نمل - [00:29:06](#)

ليل طويل هذه وصية الشيطان اعادنا الله واياكم منه الشيطان يحرص على ان يقيد الانسان عن كل خير لا سيما الصلاة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الخمر والميسر ويصدكم - [00:29:37](#)

عن ذكر الله كملوا الاية فهل انتم منتهون فليعلم كل من تقاعس وقعد عن الصلاة ان ذلك انما هو من الشيطان وانه مطيع للشيطان في هذا العمل بالله عز وجل - [00:30:00](#)

وانه ان تخلص من قيود الشيطان وصلى مستعينا بالله عز وجل انه مطيع لله عز وجل قال نم عليك ليل طويل. فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة واذا توشأ انحلت عقدة واذا صلى انحلت - [00:30:22](#)

صلاة الليل فاذا قام الانسان فينبغي ان يذكر الله عز وجل اذا استيقظ من فراشه يقول لا اله الا الله ثم يقوم ويتوضأ مستعينا بالله عز وجل ثم يصلي ما قدر له لا سيما في هذه الليالي التي تطول - [00:30:46](#)

اذان الفجر في الصيف يا اخوان الثلاثة ونص الان خمس وزيادة ويصل الى خمس ثلث تقريبا يعني زيادة بقرابة الساعتين معنا يا اخوان. يعني من كان يصلي الفجر بالصيف يستعين بالله ويقتطع من هذا الوقت وقتا - [00:31:13](#)

ويقوم يناجي ربه ويصلي ويعرض حاجته على ربه ويشتكى على ربه اموره وشؤونه واحواله قال صلى الله عليه وسلم اذا قام وذكر الله توشأ واصلنا اصبح طيب النفس نشيطا قيما في نفسه نشيطا في بدنه - [00:31:31](#)

هكذا العبادات يا اخوان والاذكار لها اثر في صحة القلب وسلامته وفي صحة البدن ايضا لا يخفاكم النبي صلى الله عليه وسلم لما

جاءت فاطمة يريد منه خادما او صاها بماذا - [00:31:58](#)

ها يا اخوان ان تسبح وعلي ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر اربعا وثلاثين يدل على ان هذه الاشياء لها اثر وهو عليه السلام يقول لقومه ويا قومه استغفروا ربكم - [00:32:15](#)

ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة للارض اصبح طيب النفس نشيطا والا اصبح خبيث النفس كسلا. وهذا ملاحظ لا يصلي لا ليلا وربما حتى صلاة الفجر ينقرها نقرا والله المستعان - [00:32:33](#)

او يصليها كيفما اتفق وفي اي وقت حصل فتجده يجلس يمكن ساعتين ثلاث ساعات وهو متكدر. الخاطب متكدر بالمزاج لكن عندما يقوم ويصلي ويناجي الله عز وجل هناك تفرغ وانما تفرغ عيون المحبين - [00:32:58](#)

وتتلذذ ارواح الموحدين بمناجاة رب العالمين سبحانه وبحمده وحق لها يا اخواني ان تقرب وتستقر في مناجاة الله عز وجل فان المصلي عندما يصلي يناجي الله. وهذه مسألة نغفل عنها كثيرا يا اخوة - [00:33:24](#)

وكان الانسان يصلي هؤلاء الصلوات يؤديها كما امر الله بنية طيبة واخلاص لكن استحضار هذا الامر عظيم يا اخوة ولهذا ثبت في الصحيح من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:46](#)

رأى نخامة في جدار المسجد فشق عليه حتى عرف ذلك في وجهه فقام وحكه بيده صلوات ربي وسلامه عليه ثم قال اذا قام احدكم يصلي فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبة - [00:34:04](#)

فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبة فلا ييزقن قبل القبة ولكن عن يساره او تحت قدمه واخذ طرفه بثوبه فيزق فيه ثم رد بعضه على بعض وقال او يفعل هكذا - [00:34:22](#)

المقصود ان المصلي عندما يصلي يستحضر هذا الامر عظيم يا اخوان فهو من اعظم الاسباب الداعية الى حضور قلبه والا فالقلوب مشغولة يا اخوان لا سيما في هذه الازمنة الانسان يا اخوان يحمل اشغال الاسبوع وربما الشهر في قلبه - [00:34:42](#)

ولكن نحتاج الى المجاهدة يا اخوان. مجاهدة النفوس في مثل هذه الامور النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث وهو موضوع هذه الكلمة يقول حبيب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة - [00:35:05](#)

مشاكل النساء والطيب هذه امور تدعو اليها الفطرة البشرية وهي من سنن المرسلين لقد ارسلنا رسلا من فضلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية انما تفر العيون وتستقر فلا تزيف ولا تميل - [00:35:28](#)

بالصلاة وبذكر الله عز وجل وبطاعته هناك يصبح القلب واذا صلح القلب صلح البدن كما في الحديث المشهور الا وهيني في الجسد مضغة اذا صلح الجسد كله واذا فسدت. فسد الجسد كله على - [00:35:52](#)

هناك تطمئن النفس وترتاح يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. الله اكبر طمأنينة في الدنيا وجنة في الآخرة هذه سعادة الدارين يا اخوان - [00:36:10](#)

واما من تهاون في طاعة ربه وتكاسل في اداء الصلاة ولا قوة الا بالله. فلا راحة والله ولا طمأنينة الا ان يتداركه الله تعالى برحمته ثم يوم القيامة يحاسب عن صلاته واول ما يحاسب عنه ويسأل عنه هذه السنة - [00:36:30](#)

جعلت قرة عيني بالصلاة تفر العيون كما ذكر وتستقر فلا تزيف ولا تميل فان الانسان يا اخواني اذا توجس من شيء او خاف من شيء يبدو على عينيه وعلى قسما وجهه - [00:36:52](#)

اما اذا كان مفتاح خاطر مطمئن القلب لا تجد اثر هذا في عينيه وعلى وجهه وطمأنينة في هذه العبادات لكن هذه الطمأنينة انها تحصل هكذا بمجرد ان يرغب الانسان فيها - [00:37:11](#)

لها امور ولها اسباب يحرص الانسان عليها عله ان يبلغها ويوفق اليه واذا وفق اليها فذلك فضل من الله تعالى عليه عظيم من هذه الامور يا اخوان اخلاص النية لله عز وجل - [00:37:33](#)

يحوز الانسان الى الصلاة وهو مخلص في قصده وفي نيته ما يريد بهذه الصلاة الا ابتغاء وجه الله عز وجل حيدوا بها حظا من الدنيا والعرياء ولما ذم الله من يصلون رياء وسمعة وهم المنافقين - [00:37:58](#)

وهم المنافقون قال عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراعون الناس. ولا يذكر الله الا قليلا يصلون رياء واذا كان يصلي رياء فلا يمكن ان يكون نشيطا في صلاته. ولهذا يتساقنون عن بعض الصلوات التي لا يراهم فيها الناس كصلاة العشاء والفجر - [00:38:21](#)

والاخلاص يا اخوان عظيم ويجب ان يكون مع الانسان في كل احواله واموره وعباداته فان الله تعالى لا يعمل ويقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم قال تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:38:49](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته واشرك الاخلاص يا اخواني عزيز ويحتاج الى مجاهدة لنفس عسيرة قال بعض السلف ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدة على الاخلاص وكل هذه الامور الكبار يا اخوان تحتاج الى مجاهدة - [00:39:11](#)
بمجرد الرغبة ولا حتى بالحرص لكن لابد ان يجاهد الانسان نفسه والجهاد لا يكون على امر سهل بل يكون على امر ده شديد ولهذا قال ثابت المنادي رحمه الله تعالى حتى تعرفوا ان اللذة - [00:39:35](#)

يمكن الوصول اليها لكن تحتاج يا اخواني الى اسباب يفعلها الانسان يقول جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة ويقول سفيان رحمه الله جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة - [00:39:53](#)

ويقول محمد بن المكدّر صاحب جابر ابن عبد الله رضي الله عنه نفسي اربعين سنة حتى استقام فيه حتى اني ادخل في الليل فيهلوني فيبرق علي الفجر وما قضيت منه ارابي - [00:40:20](#)

يطلع الفجر ما قضيت حاجتي من الليل ما جاءت هذه الامور يا اخواني الا بهذا الجهاد وقد يكون الانسان هذا جهاد يطول نعم جهاد يطول لانك مع هذه الامور في ابتلاء وامتحان - [00:40:41](#)

اتصبر ام لا تصبر والانسان في الاختبار والامتحان دائما وابدا انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لماذا؟ اكملوا يا اخوان لنبلوهم اياهم احسن عملا لنختبره الذي خلق الموت والحياة. لماذا - [00:40:59](#)

ليبلوكم فاذا ايكّم احسن عملا فالانسان في طريق الطاعات يختبر ويمتحن ان يكونوا صابرا ان يكونوا مخلصا هل يكونوا صادقا؟ هل يكون محتزما تعرض له بعض الامور وبعض الاشياء التي تخل في هذه الامور - [00:41:23](#)

فيوفق الى بلوغ اللذة يا اخواني والطمأنينة فتقر عينه وتطمئن نفسه ويطمئن قلبه اذا وفق الى تلك الاسباب من هذه الاسباب المتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم في هديه في صلاته فهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:41:46](#)

فاذا حرص الانسان على اقتفاء الاثر والسير على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم في صلاته فاضاف الى الاخلاص المتابعة كان هذا العمل عملا صالحا لان العمل لا يكون صالحا الا بشرطين. اي عمل الصلاة او غيرها - [00:42:11](#)

ما هما الشيطان يا اخوان؟ الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكتاب الله عز وجل فاذا اجتمع الامر ان كان العمل صالح واذا كان العمل صالحا - [00:42:32](#)

حصلت اللذة وحصلت الراحة وكانت الحياة طيبة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة هذا في الدنيا ولنزيدنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وهذا في الآخرة - [00:42:50](#)

الحياة والسعادة فيها واللذة والطمأنينة وهو يرى انه ان عاش فهو على خير وان مات فهو على خير ثم يخلو يوم القيامة ليجازيه وربه عز وجل في خير الجزاء واعظمه - [00:43:10](#)

وما ظنك بجزاء فضل من الرب الكريم جواد الرحيم من الامور يا اخوان التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها حتى يبلغ هذا الامر فتقر عينه بالصلاة الصدق مع الله عز وجل - [00:43:30](#)

والنصح وفي ادائه لهذه العبادة بحيث يقبل بقلبه وقال به على ربه سبحانه وبحمده وبحيث يؤدي هذه الصلاة على احسن وجه في الظاهر والباطن كما مر الظاهر بحيث يراعيه اداب الصلاة - [00:43:54](#)

واركانها قياما وقعودا وشروطها وما اشبه ذلك والباطن العظيم العزيز يا اخوان بان يجمع قلبه ويجاهد نفسه بحضور قلبه وفي الخشوع في صلاته والله المستعان في الصلاة الانسان عندما يتكلم - [00:44:17](#)

عن يعني حقيقة يقول كيف اتكلم ونحن نعاني ونعاني يا اخواني من هذه المسألة لكن دائما نسأل الله الاعانة والتوفيق وانت في دوك
دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك اكملوا - [00:44:46](#)

عبادتك من حيث تأتي العبادة عن وجه الشرف ومنها خشوع القلب وحضور خشوع القلب هو سكون القلب وحضوره ما يكفي وتذلل
وخضوعه بين يدي رب العالمين بحيث يستحضر ويستشعر عظمة الله عز وجل عظمة ما نناشد - [00:45:05](#)

وبحث يتخلص من كل المؤذيات والمشغلات واليوم المشغلات يا اخواني لا حد لها ولكن مع المجاهدة وتوفيق الله يعان الانسان عليها
فيتخلص منها واذا فرغ الانسان قلبه وتفرغ لعبادة ربه عز وجل واقبل على صلاته - [00:45:27](#)

في قلبه وقال به فليبشر بالخير من الله عز وجل في الحديث القدسي ابن ادم تفرغ لعبادة املاً قلبك غنا واصد فقرك ابن ادم تفرغ
لعبادتي املاً قلبك غنا واصد فقرك. والا ملأت يديك شغلا ولم اسد فقط - [00:45:54](#)

تفرغ بعبادة ليس معناها ان الانسان يدخل المسجد ويسكن فيه ولا يخرج منه ويكون ليله ونهاره في عبادة لا لكن يؤدي العبادات التي
امر الله سبحانه وتعالى وبها على الوجه المطلوب وتكون في اول واولى اولوياته - [00:46:18](#)

لا تكون في اخر حاجاتك بل يقدم طاعة ربه الصلاة والبر امور العبادة على كل عمل حتى اذا فرغ من طاعة الله عز وجل وقتها يتفرغ
لأعمالك يا اخوان كما ذكر موسى هذا الحديث - [00:46:41](#)

اما قلبك هنا اذا تفرغ بطاعة الله اغتنى قلبه واذا غني القلب صار هو الغني حقيقة كما في الحديث في الغنى عن كثرة العظم انما
الغنى غنى النفس فاذا كان الانسان غنيا في نفسه غنيا في قلبه كأنه مرتاحا مطمئنا - [00:47:07](#)

اذا كان فقيرا في قلبه فوالله لو ملك الدنيا باكملها يظل مشغولا ولا قوة الا بالله ليله ونهار والا تفعل ان لم تتفرغوا لعبادة الله وكانت
عبادة الله ليس لها ذاك الاهتمام منك املاً يديك شغل ولم اسد فقرك يظل الانسان مشغول ومشغول ومشغول - [00:47:27](#)

مع كثرة المشاغل لا يرى لهذه الاشغال اثرا ولا قوة الا به الخشوع عظيم يا اخوة ولا بد ان نشاهد انفسنا عليه ونسأل الله لا بد ان نجاهد
انفسنا ونسأل الله ان يوفقنا اليه - [00:47:51](#)

والامر لا شك عظيم يا اخوان خشوعا قبل ان يرفع يا اخوان قبل ان يغفر فانه يغفر في اخر الزمان في اثر جبير بن نفيير رحمه الله
قال لقيت ابا الدرداء رضي الله عنه - [00:48:10](#)

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء وقال هذا اوان يرفع العلم وقال زياد بن نبيل الانصاري كيف يرفع يا رسول
الله؟ وقد قرأنا القرآن والله لنقرأه ولنقرئنه ابناؤنا - [00:48:28](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كنت اظنك من فقهاء المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما اغنت عنهم شيئا يقول جبير
فلقيت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وقلت له الا تسمع ما يقوله اخوك ابو ذر ذا - [00:48:46](#)

فقال صدق ابو الدرداء الا اخبرك عن اول شيء يرفع قلت بلى الخشوع حتى انك لا تدخل المسجد الجامع فلا ترى فيهم خاشعا. اللهم
ارحمنا برحمتك وانت ارحم ادخل المسجد الجامع الي فيه الناس - [00:49:10](#)

وفيه يعني جمع كثير ما تجد فيه انفراج ولماذا منيت الدنيا ومشغلاتها التي لا تبكي احرصوا يا اخواني على تفريغ قلوبكم قبل ان
تذهبوا الى صلاتكم من مشاغلكم وفرغوا جيوبكم - [00:49:37](#)

من مشغل من المشغلات التي جدت في هذا الزمان والمؤذيات التي اذت اهلها واذت المصلين الجوال اي والله الجوال مشكلة والله يا
اخواني كبيرة في المساء الجوال في جيب الانسان يطفيه يرن ثاني يطفيه يرد - [00:50:06](#)

لماذا عقلت من صلاتك وليس لك من صلاتك الا ما عقت منه يؤدي من حوله في اصوات مزعجة ومؤذية ربما نغمات موسيقية في
بيوت الله عز وجل ومن الممكن ان يتخلص من هذا الجوال بطرق - [00:50:39](#)

احسنه ان يتركه في البيت يقول اخاف انسى اخاف كذا كذا ارتاح قلبك ارتاح وصلاة الله يا اخوان تستحق ان يفرغ لها الانسان
قلبه ونفسه من كل شيء النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه احد الصحابة - [00:51:05](#)

خميس اهو فيه فيه خطوط اعلى احلام بسيطة يسيرة فنظر فيها بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليهن افراح من صرف من

صلاته نزعها وقال اذهبوا بخميسة هذه الى ابي جهنم واتوني ام بجانيته فانها الهنتي عن صلاتي انفا - [00:51:31](#)

ردها على من اهداها اليه قال اعطوني المجانية مجانية كساء غليظ اسود ما فيها الوان تخلص منها لما انتهت لحظة واحدة لصلوات. وسنوات تحس بان اذاك واحرجك امام الناس ومع ذلك لا تفكر بان تتصرف باي تصرف - [00:52:00](#)

المسجد صمته افعل طريقة ان تتخلص فيها منه ومن اذى والا والله يا اخوان ما يخفاكم. كلام عن هذا الموضوع انتم ادرى به مني المقصود ان الانسان يا اخواني يصدق مع ربه في صلاته - [00:52:25](#)

ويكون ناصحا في عبادته حتى يجدوا لذة ذلك في قلبه ويظهر اثر ذلك في عينه ووجهه فتقر عينه ويستنير وجهه بطمأنينة قلبه وراحة النفس من الامور المعينة بعد الاخلاص والمتابعة والصدق والنصح وهذه امور ذكرها ابن القيم - [00:52:43](#)

رحمه الله تعالى مرتبة الاحسان ويحرص الانسان عليها. تعلمون ان الدين ثلاث مراتب ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم مسائل سأله عن - [00:53:04](#)

ثلاثة امور ما هي مراتب الدين ما يذكر هذه يا اخوة مراتب الدين الاسلام والامام اعلاها والاحسان مرتبتان ايضا ما هما المرتبة الاولى ان تعبد الله كأنك تراه المرتبة الثانية - [00:53:26](#)

ان لم تعده كأنك تراه فاعوده لي لانه يراك سبحانه وبحمده وهذه مرتبة عظيمة يا اخوانا كانت على اعلى مراتب الدين هذه يا اخواني المسلم في معرفة الله سبحانه وتعالى ومعاني اسمائه وصفاته - [00:53:54](#)

وكلما كان اكثر معرفة بالله عز وجل كان اكثر تعظيما وشوقا ومراقبة لربه سبحانه وهذه المرتبة تثمر يا اخواني مرتبة او عملا جليلا كبيرا وهو مراقبة الله عز وجل بحيث يراقب الانسان ربه في سره وعلايته - [00:54:18](#)

لا يراقب احد من البشر انما يراقب الله عز وجل وهذه المنزلة والمكانة والمرتبة وهي مرتبة المراقبة اصل لكل اعمال القلوب جميع اعمال القلوب صادرة عن مراقبة الله. من هيبة وتعظيم وخوف واجلال وتوكل ورغب ورهب وانابة - [00:54:51](#)

ومحبة آخوف وخش الى اخر اعمال القلوب العظيمة التي يتفاوت الناس فيها تفاوت صادرة عن هذه المرتبة وتأملوا قول الله عز وجل وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم - [00:55:18](#)

وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم توكل على العزيز الرحيم. توكل على الله عز وجل فوض امرك الى الله عز وجل في طلب الخير ودفع الشر اعتمد وتوكل على الله عز وجل مع فعل الاسباب - [00:55:40](#)

هذه الاية العظيمة يا اخوان وتوكل على العزيز الرحيم كم ذكر فيها من اسماء الله الحسنى حتى تعرفوا يا اخوان اثر الاسماء الحسنى في مرتبة الاحسان وفي مرتبة منزلة المراقبة لله عز وجل - [00:56:00](#)

عد الاسماء توكل على العزيز الرحيم الذي يراك سبحانه وبحمده حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. الله اكبر ما اعظم كلام ربي خمسة اسماء ذكرت في هذه الاية وليست بالطويلة - [00:56:16](#)

وتأملوا علاقة الاية بالموضوع ايضا توكل على الله فهو العزيز يعزك بعزته ويفويك بقدرته وهو الرحيم يرحمك وهو يراك سبحانه وبحمده وانت تتقلب في احوالك وامورك وتتقلب في الساجدين في عبادة ربك ايضا - [00:56:38](#)

والسميع يسمع الاصوات على اختلاف اللغات مع تفنن الحاجة وهو العليم الذي يعلم الامور كلها. دقها وجنّها اولها واخرها استحضر الانسان معاني هذه الاسماء. يا اخوان تلقوا مراقبته لربه عز وجل - [00:57:00](#)

تراقب من من يراك في كل امورك واحوالك ولا سيما الصلاة ومن هنا تأتي المراقبة في الصلاة ويستعين الانسان بربه في مجاهدة نفسه في حضوره في الصلاة انت تصلي والله سبحانه وتعالى مطلع عليك - [00:57:20](#)

انت تقرأ القرآن والله تعالى مطلع عليه انت تعمل كل الاعمال والله تعالى مطلع عليك وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - [00:57:40](#)

يا اخوان اذ تفيضون في يعني وقت افاضتكم في هذه الاعمال كلها فهو تعالى شاهد عليكم بعلمه المحيط بكل شيء وبملائكته الكرام الذين يحفونكم ويحضرون مجالسكم مجالس الذكر وبملائكة الذين - [00:57:57](#)

يكتبون عليكم اعمالا او لكم اعمالا فهذه المرتبة يا اخوان مرتبة الاحسان والتي تثمر مرتبة المراقبة لا سيما في الصلاة مرتبة عظيمة يا اخوان فجاهدوا انفسكم عليها وربوا اولادكم عليه - [00:58:19](#)

رب صغار عليها صغار اليوم يخلون يا اخواني بامور تشيب لها القلوب وفي الاجهزة يطوفون العالم كله وربما يناقش كافرا وربما يحصل له من الشبهات الكبار التي لا لا يتحملها ربما الكبار - [00:58:39](#)

ضربوهم على مراقبة الله عز وجل ربه كما وصى لقمان الحكيم ولده في قوله يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - [00:59:03](#)

حكم اثقال حبة من فردل حبيب صغير جدا من اصغر الحبوب في صخرة او في السماوات او في الارض غائبة في كل مكان يأتي بها الله عز وجل لماذا؟ لانه لطيف - [00:59:27](#)

يعلم ما لطف ودق وبالع في الاختفاء ولانه خبير يعلم الامور كلها سبحانه وبحمده فاذا جاهدنا انفسنا على هذه المرتبة عندما نقوم للصلاة الان يا اخوان يستحضر الانسان ويستشعر ان الله تعالى مطلع عليه - [00:59:40](#)

وانه يراه حين يقوم وتقلب في الساجدين عندما تستشعر هذا الامر لا شك هذا يعينك في محاولة احضار قلبك في هذه الشعيرة العظيمة بحيث ينال الانسان يا اخواني اجرها كاملا - [01:00:00](#)

وتكون اثارها على قلبه ونفسه كاملة والا فان الرجل ينصرف من الصلاة ما كتب له الا عشرها تسعها ثمنها سبعة سدسها ربعها ثلثها نصفها ثلثها نصفها ما كتب له اثنان يصليان خلف امام واحد - [01:00:18](#)

هذا كتب له صلاة كاملة وهذا له عشر صلاته. لماذا التفاوت ليس في الابدان ابدا. هم يركعون ويسجدون خلف امام واحد وانما التفاوت يا اخواني بحضور القلوب ويقدر اقبالك على الله يكون اقبال الله سبحانه وتعالى عليك - [01:00:41](#)

ولهذا ينهى الانسان ان يلتفت في الصلاة وقال عليه السلام في الحديث المخرج في عند البخاري عن الالتفات قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. هذا في الانصراف عن القبلة - [01:01:02](#)

فلو انصرف لسانه عن القبلة برأسه فهذا نقص في صلاته. وبجسده كله هذا ابطال لصلاته. القبلة فكيف اذا انصرف بقلبه عن ربه سبحانه الامر اشد واعظم يا اخوة. ذاك انصراف عن الكعبة. وهذا انصراف - [01:01:17](#)

عن استقباله ربه سبحانه وبحمده فعلى الانسان ان يشاهد ويجاهد ويجاهد يا اخوان في هذا الامر وفي التخلص من كل المؤذيات ومن كل المشغلات التي تشغله حتى تكون صلاته على الوجه الشرعي وحتى ينالوا اثرها - [01:01:40](#)

ونتيجتها على قلبه وعلى نفسه وعلى بيته وعلى اولاده قال عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمان في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا لما كان الاب صالحا ادركه الله تعالى في اولاده واولاد اولاده وفي عقبه - [01:02:00](#)

بهدياتهم وصالحهم واستقامتهم يقول سعيد ابن المسيب رحمه الله لولده اني لازيد في صلاتي رجاء ان يزيكني الله فيك ولهذا لاولادنا علينا حق يا اخوان وهذا موضوع عظيم يا اخي - [01:02:25](#)

في تربية الاولاد على الصلاة نكمل ما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى من الاسباب المعينة على ان تكون الصلاة قرة عين العبد وهي الاخلاص والمتابعة الصدق والنصح والنصح والاحسان - [01:02:43](#)

ثم المنة ولمن المنة يا اخوان لله عز وجل فوالله لولا الله ما نقلت قدما الى المسجد نحمد الله عز وجل لعانكم يا اخوان. وحضرتم بيته واديتهم هذه الصلوات والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولاصمنا - [01:03:01](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يحدون بها والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ايضا يعترف الانسان بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه فما هو الا فضل الله عز وجل لا يرى لنفسه ذرة من منة في هذا الامر - [01:03:25](#)

يمنون عليك ان اسلموا تمن علي اسلامكم. من الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقون. امنا لله عز وجل ان هداك للاسلام. ووفقك ولاداء هذه الاعمال الكبار الامر الاخير وهو الامر السادس - [01:03:49](#)

الاعتراف بالتقصير مهما عملت يا عبد الله فانتم الناس وهذا نافعا السبب الخامس اذا لم يكن لك الذرة منة في هذا الامر فانتم مقصر

مقصر في عملك مهما عملت ولما دخل اهل الجنة الجنة - 01:04:09

واكرمهم الله تعالى بهذه النعمة والمنة ماذا قالوا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشركون فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم كنا خائفين في الدنيا وكنا مشفقين مع ان الله وصفهم في اول الايات ان المتقين في جنات ونعيم - 01:04:30 اللهم اجعلنا جميعا من كانوا خائفين وكانوا مشفقين اخوانا لا يدخلوا الجنة ما هم عليه من الصلاة والاستقامة والخير والنصوص في القرآن في هذا كثيرة. كقوله عز وجل ان الذين هم من خشية ربهم مشركون - 01:04:53

والذين هم بربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يأتون ما اتوا يا اخوان وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون مع هذه الانصار هم خائفون وهذه مسألة ينبغي التنبيه عليها - 01:05:11 لانه يوجد الان كثير من الناس يا اخواني يقولون بعض الكلمات من حسن النية اذا يعني وجه الى شيء او قيل له او نصح بامن الموت قال والله يا اخي ترى - 01:05:34

يعني حنا احسن من غيرنا وحنا كذا وحنا كذا. هو ينظر الى البطالين والى العاطلين والى الفسقة. فيقال نفسه منهم لكن في امور الدنيا لا ينظر الى الاثرياء والاغنياء والكبار - 01:05:48 ما ينظر الفقراء حتى يعرف فضل الله تعالى عليه وفي الحديث لا تنظر الى من هو اعلم في امور الدنيا ولكن انظر الى من هو علمك فهو اجر الا تزد نعمة الله عز وجل - 01:06:03

اما في امور الدين انظروا الى السابقين من المتنافسين في الاعمال الصالحة حتى يعرف الانسان باخواني قدره وتقديره المفروض ان الانسان ما يزال مقصرا مهما عمل وما تفضل به ربنا - 01:06:23 من الاجور فانما هو فضل محض منته وفضله واحسانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 01:06:42

الا ان يتغمدي الله برحمته لن يدخل الجنة بعمله يعني لا لا تكون هذه الجنة مقابل عملك ولا عوضا عن عملك مهما كان العمل كبيرا وكثيرا؟ لماذا؟ لانك عبد لله عز وجل - 01:06:56 والعبد يعبد ربه واذا قربوا الى الله سبحانه وتعالى بانواع القربات وبانواع الطاعات والعبد المملوك لسيده لو طلب من سيده اجرة يعني ليمة على هذا؟ كيف تطلب منه وهو سيدك؟ - 01:07:11

ونحن عبيد ربنا وهو سيدنا وربنا ومولانا ومالكنا سبحانه وبحمده وهو يتفضل علينا بالجدود والكرم والفضائل ومننني والنعمة ونحن منتصرون يا اخوان. والفضل فضله والجدود جوده سبحانه وبحمده المقصود ان قررة العين بالصلاة لها امور - 01:07:34 ولها اسباب احرصوا عليها يا اخواني. وهي كما ذكره اسباب ستة للاخلاص والمتابعة وهذان شرطان لكل عمل صالح الصدق والنصح مع مرتبة الاحسان والحرص عليها قدر الامكان مع الاعتراف والمنة لله عز وجل - 01:07:58

والاعتراف التقصير من العبد وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم وكتب لكم الاجر والثوبة نسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يجعل الصلاة قررة عيننا كما كانت قررة عين محمد صلى الله عليه وسلم - 01:08:16 وان يصلح نياتنا وذرياتنا ويوفقنا واياكم لكل خير اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا جعل زيادة لنا من كل خير - 01:08:41

والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما - 01:09:00 ونسرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا اللهم اعنا على ذكرك وحسن عبادتك. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم يا حي يا قيوم ارزقنا الخشوع في الصلاة - 01:09:16

اللهم انا نسألك الخشوع في الصلاة والانابة اليك يا ارحم الراحمين اللهم اصلح المسلمين شييا وشبابا ورجالا ونساء. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة - 01:09:36

يا ارحم الراحمين واصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. واغفر لهم ولنا ولوالدينا ووالديهم وارحامنا واحبابنا وجيراننا
واخواني المسلمين الاحياء منهم والميتين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:09:54